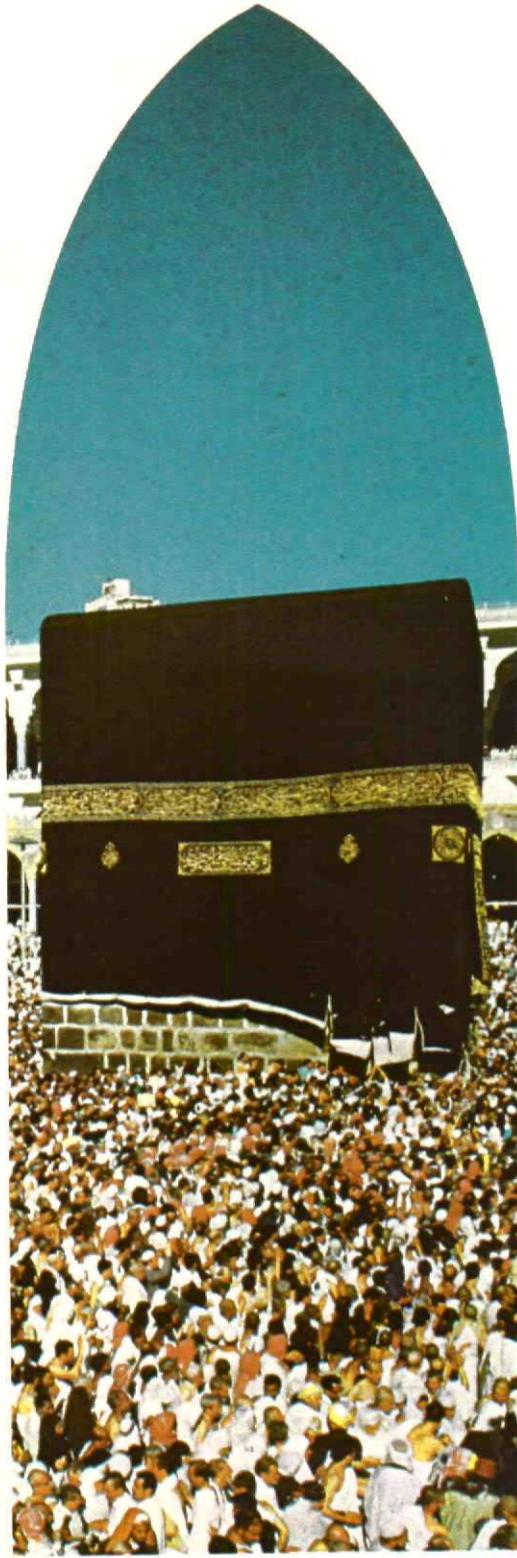
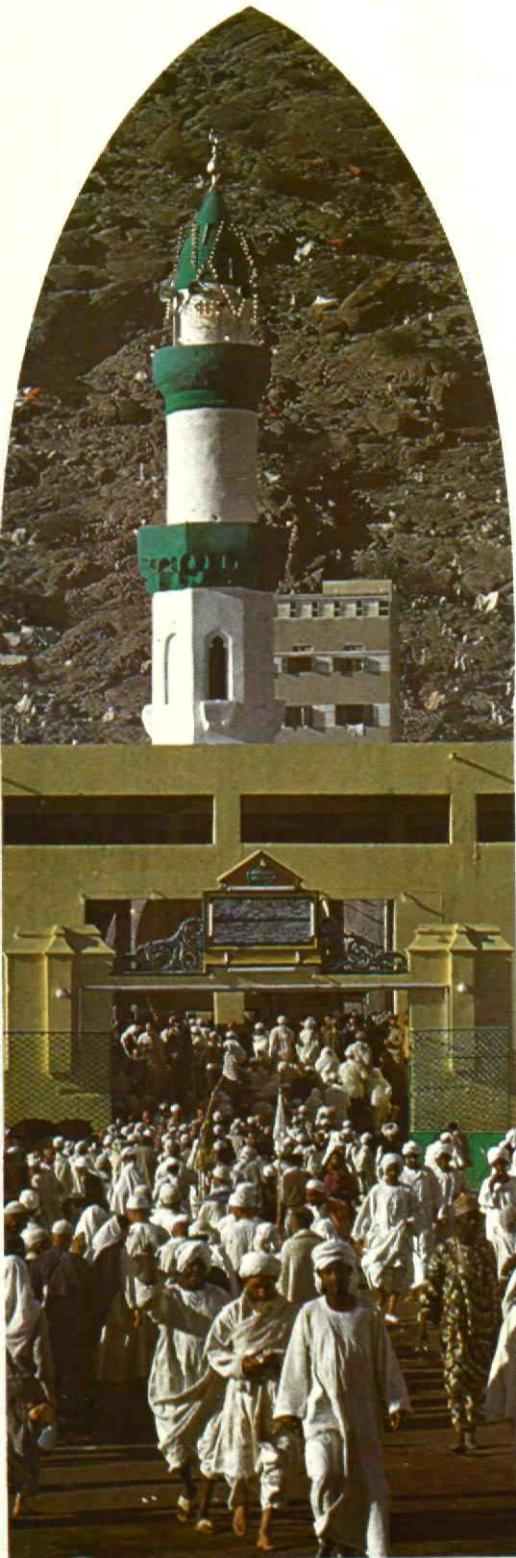
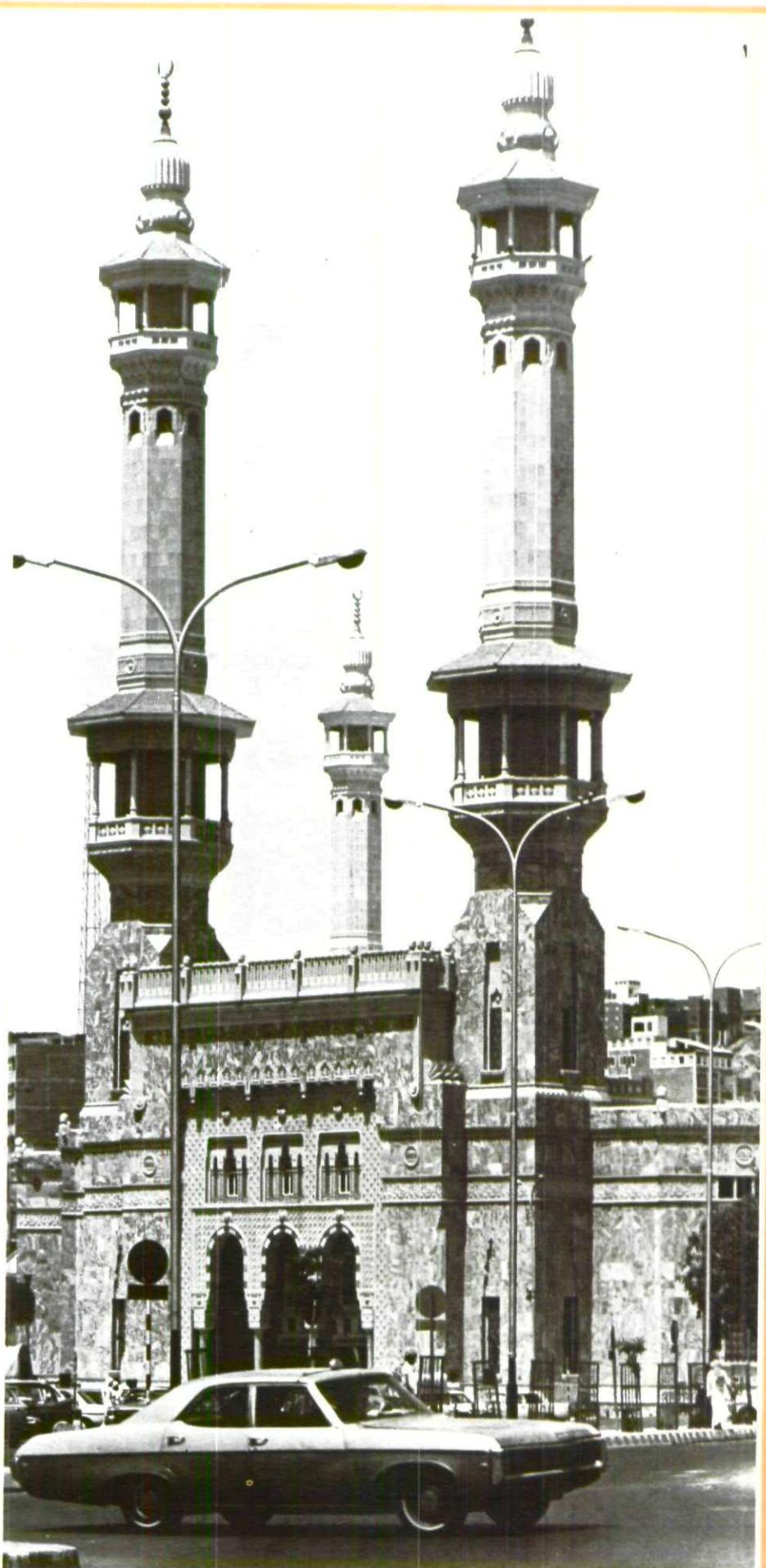


قافلة الزبـت

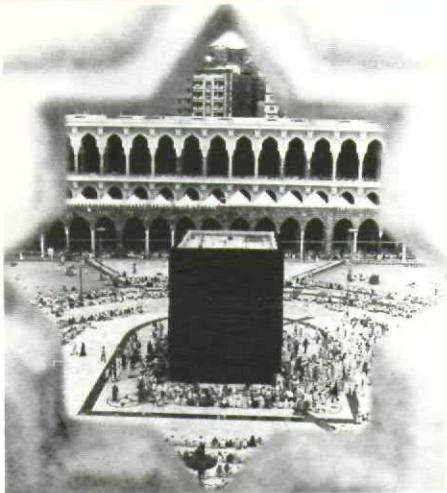
ذوالحجـة ١٣٩٥ - ديسمبر ١٩٧٥ - يناير ١٩٧٦





دُوَّرَةُ الْمَسْكَنِ

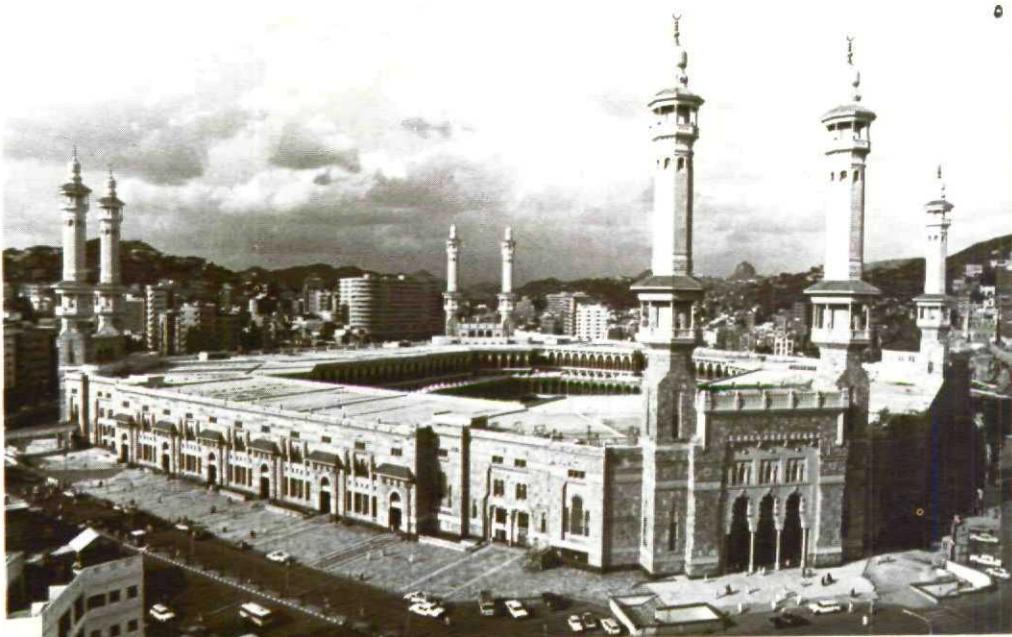
دُوَّرَةُ الْإِسْلَامِ وَأَرْضُ السَّلَامِ



بَقْعَةُ مُقدَّسةٌ بِأَرْكَانِهِ اللَّهِ وَشَرْفَهَا وَآثَرَهَا عَلَى غَيْرِهَا مِنْ بَقَاعِ الْأَرْضِ قَدِيسَةٌ وَطَهِيرَةٌ. فَنِّهَذِ الْبَقَعَةُ الشَّرِيفَةُ تَأْلِقُ ضَيَاءَ الْيَقِينِ، وَجَلُّ جَلٍ دُوِيُّ الْحَقِّ، وَامْتَدَّسُتُ الْهُدَى يَبْدُدُ أَسْجَافَ الشَّرِكِ وَيَمْزُقُ سُحْبَ الصَّلَالِ لِيَلِلَّا الْأَرْضُ نُورًا وَعَدْلًا .. مِنْ هَذِهِ الدِّيَارِ الْمُرْسَلَةِ إِلَيْهَا هَاهَةُ مِنَ الْجَلَالِ وَالْوَقَارِ، مَهْبِطُ الْوَحْيِ وَمَبْعَثُ النُّورِ، وَيَنْبُوِعُ الرِّسَالَةُ السَّمْكَةُ وَالشَّرِيعَةُ الْغَرَاءُ، انْطَلَقَتْ قَوَافِلُ الْفَتْحِ وَمَوَابِكُ الْإِيمَانِ تَدْكُ عَرْوَشَ الْوَشْنَيَّةِ وَتَفْتَحُ الدِّيَارَ الْمُهَدِّيَّةِ الْقُرْآنُ وَتَفْكُكُ اسْارِ الْعَرَبِ نَهْوَضًا إِلَى الْعُلَيَا ..

مِنْ هَذِهِ الْوَادِيِ الْمَبَارِكِ الَّذِي يَحْتَضِنُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَقَبْلَةِ الْمُسْلِمِينَ بَزُونَ نَجْمٍ أَحَمَّ الدَّلِيلِيِّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ قَدَّوْهُ لِلْأَحْيَاءِ وَنُورُ الْحَيَاةِ ..

مِنْ هَذِهِ الرِّقْعَةِ الطَّاهِرَةِ، أَرْضِ التَّضَحِيَّةِ وَالْفَدَاءِ، وَمَبْوَأِبِي الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَمَلَ دُعَاءَ الْإِسْلَامِ مَشَاعِلَ الْعِلْمِ وَالْخَضَامَةِ وَمَصَابِيحَ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْعَدْلَةِ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنْ ظُلْمَاتِ الضَّلَالِ الْعَمِيَّاءِ إِلَى نُورِ الْهُدَىِيَّةِ الْأَلَهِيَّةِ .. تَلَكُمْ هِيَ مَكَّةُ الْمَكْرَمَةِ، مَهْوِيَّ أَفْئِدَةِ الْمُسْلِمِينَ وَمَلَادَهُمُ الْأَمِينُ ..



١ - أحد أبواب المسجد الحرام الرئيسية وقد رصفت واجهته بالرخام ..

٢ - ثغر من طلاب كلية التربية يجرون بعض التجارب في مختبر الكيمياء ..

٣ - مشهد لعملية جراحية يجريها الأطباء في مستشفى الملك عبد العزيز بمكة المكرمة ..

٤ - مبنى مكتب البرق والبريد في سوق الخريط ..
موجز للتطور العرقي في مكة المكرمة ..

٥ - هكذا يبدو الحرم الشريف في مكة المكرمة ..
بساته السبع الشريفة بعد مشروع التوسعة الفسيحة ..

ثم جبل « خندقة ». وكل ما نزل عن المسجد الحرام يسمونه المسفلة وما ارتفع عنه يسمونه العلاة .

وتترفع مكة عن سطح البحر بنحو ٣٢٠ مترا وهي على عرض ٣١ درجة و ٢٨ دقيقة ، وفي طول ٤٠ درجة و ٩ دقائق (١). وجو مكة حار لكنه جاف ، وتبلغ درجة الحرارة العظمى في شهر أغسطس ٤٧ درجة والصغرى خلال شهر يناير ١٥ درجة مئوية . وهي تبعد عن جدة الواقعة على ساحل البحر الأحمر نحو ٧٥ كيلومترا ، وعن مدينة الطائف نحو ٨٧ كيلومترا . وعن المدينة المنورة حوالي ٤٥٠ كيلومترا .

لحمة تاریخیة

وردت أقوال مختلفة في تاريخ ظهور مكة كيّت أو كعبه أو مدينة ، يصعب الركون عليها والاستناد إليها إذا ما اخذت القواعد العلمية في دراسة التاريخ بعين الاعتبار ، وكل ما يمكن القول هو أن تاريخ مكة قديم جدا ربما يرجع إلى الوف من السينين الغابرة (٢) .

والحقيقة التي لا يرقى إليها الشك هي أن وادي مكة كان محطاً لمرور القوافل وسوقاً للتجارة لكونه يقع وسط الطريق ، ولأن فيه بعض عيون الماء التي كانت تفتقر إليها القوافل التي تقطع الصحراء بين أقصى الشمال من أراضي فلسطين إلى أقصى الجنوب من أراضي اليمن . وما تذهب إليه الروايات حول أخبار مكة إلى أن مكة أو البيت أو الكعبة كانت موجودة قبل قيام الطوفان ، وحين وقع طوفان نوح ، عليه السلام ، وعم الأرض ، خفيت موضع الكعبة ودرس ، وكان موضع الكعبة ، كما تذكر الأخبار ، أكمة حمراء لا تعلوها السيل ، غير أن الناس يعلمون أن موضع البيت فيما هنالك ، وكانوا يبحجون فيه حتى يبدأ الله مكانه لإبراهيم ، عليه السلام ، كما أراد عمارة بيته وإظهار دينه وشرائعه (٣) .

وتشير المصادر التاريخية إلى أن قبائل مكة الذين يستوطونها هم صریح العرب وصميمهم ، جرمهميون وخزاعيون وقریشيون وما جاورهم من صميم قحطان وصریح عدنان ، كفهم وعدوان وثقیف وعامر بن صعصعة . وكانت جرم أولى القبائل التي أقيمت في مكة ، في حين تذهب روايات أخرى إلى أن جرمهم لم تقم إلا بعد أن تفجرت « زغم » وجعلت العيش في هذا الوادي الأجرد مستطاعا . وقبائل جرم عرب يتكلمون اللهجة التي نزل بها القرآن وهي لغة بني معد .

لتؤدي مناسك العمرة وتقف أمام الله وتدعوه « ربنا هب لنا من لدنك رحمة إنك أنت التواب ». أجل .. لا مندوحة للإنسان عن قدسيّة

في هذه الدنيا تعمّر قلبها وتلوذ بها روحه عندما تعتصرها المادية فيستروح من تفاحتها الظاهرة العذبة ويستجلب لنفسه بُرداً وسلاماً وأمناً .. وأعظم قدسيّة روحانية هي الدين التي لولاها لعصفت بالإنسان الجائحات ولتقاذفه الأهواء والشهوات . . وجاء الإسلام بقدسيته النورانية ووحد هذه الأمة وحدة لم تر البشرية لها مثيلاً ، وبهذه الوحدة كانت هذه الأمة هذه القوة وهذه المنعة .

وهناك بين أروقة المسجد الحرام يقضى المؤمنون القانون أوقاتهم في الدعاء والتبتل وفي تلاوة الذكر الحكيم ، وفي الاستماع إلى حلقات الدرس المليئة بالمواعظ والعبر يعقدها شيوخ وعلماء متبحرون في علوم الفقه وأمور الدين .

حَلَةُ قَبْلِ الْغَرْبَةِ وَلَمَّا دَرَّ اللَّيْلُ

وقبل أن تجتمع ذكاء إلى خدرها ، يفيض الأصيل تبراً ينسج للجبال وهي تصافح زرقة السماء ، حلاً فتبعد في عسجدية تضفي على قممها المسنة جمالاً محفوفاً بالمحيبة والوقار . وإذا ما عسع الليل وأرخي سدوله تراعت لك الأحياء بأنوارها الللاء وكأنها دراري انتربت على سفوح الجبال فترسل في التفوس ذوباً من الشفافية والروحانية . . وفي غلس الليل تركن الأحياء إلى المهدوء وتظل أصوات التلبية والتکبير تماماً أرجاء المسجد الحرام ، وتتدنى الكعبة المشرفة عروسًا مجلولة مرفوقة إلى جنة الرضوان يحف بها ضيوف الرحمن .

لحمة هجرافية

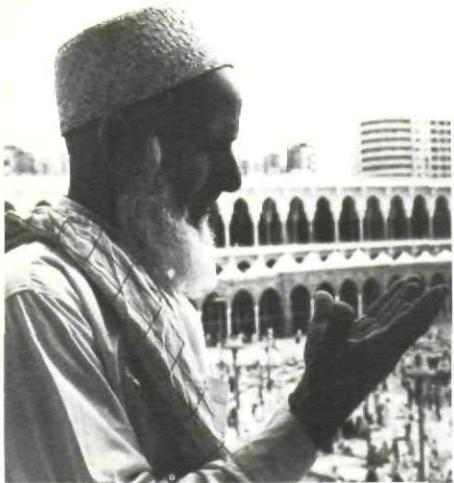
تقع مكة في الجانب الغربي من جزيرة العرب ، يحتضنها واد مائل من الشمال إلى الجنوب ، منحصر بين سلسلتي جبال تكادان تصلان بعضهما من جهة الشرق والغرب والجنوب . والسلسلة الشمالية فيها تتألف من جبل « الفلق » غرباً ، فجبل « قعيقان » ، فجبل « هندي » ، فجبل « لعل » ثم جبل « كداء » الواقع في أعلى مكة ، والذي منه دخل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مكة حين الفتح . أما السلسلة الجنوبية فتتألف من جبل « أبي حديدة » غرباً يليه جبل « كُدُّي » بالتصغير بانحراف إلى الجنوب ثم جبل « أبي قبيس » إلى شرقه ،

شطر بطحاء مكة فيشاعيك الاشراق والتجلّ ، وتطفر جوانحك بالبشر والإيناس ، ويسري في حنائك احساس من الخشوع فيطوي الروح وبهدتها ويفضي إليها فيما من الطمانينة ، وتداعب جوارحك أنسام عذاب تسيل رقة ، كلها من نسيج الصفاء والإيمان فيشيغ في كوامن النفس حياة ناصعة تملأ القلب نوراً وهدى . .

ولقد عشت هذا الاحساس عندما أكرمني الله بالعمره ، في ربيع الاول من هذا العام ، ووقفت في رحاب البيت العتيق وفقة المسلم المؤمن ، التأمل الوعي ، أقرب بخشية وخشوع من حولي ، في إيمانهم وخشوعهم ، في هفتهم يشربون نحو الحالق ، يلبون طائرين ، ويكتبون خاشعين ، ويدعون ضارعين ، ويتذوقون لسر الله في جمع قاتين مهطعين ، متذوقين لسر الله في جمع هذه القلوب على إيمان واحد والتتفاهم حول أول بيت وضع للناس مباركاً وهدى للعلمين ، يشق التهليل أعمق الصدور وتُسجح الخلوق بالتكبير تتحققهم العبرات . .

فيا له من موقف روحي جليل حرّي بأن تشد اليه الرحال وتناخ اليه الآمال ، وتحتمل في سبيل المشاق . . موقف فيه عنونة وفيه عمق ، فيه خوف وفيه أمن ، فيه رهبة وفيه ألمة عجيبة كأنك آتى إلى حيث سكن روحك ونفسك . ففي لباس الاحرام تجرد لزينة الحياة الدنيا وخلاص الله ووحدانيه وتذكرة حلال يوم الحشر . . وفي الطواف تشبة بالملائكة وهم حافون حول العرش يسبحون بحمد ربهم . . وفي استلام الحجر الأسود توبه وتابة ، ومظهر للمحبة والمودة . . وفي السعي تذكر حال هاجر وقد أشقت على رضيعها بعد نفاد الماء فسعت صاعدة وهابطة ، مهرولة بين الصفا والمروة ترقب ماء أو قادماً يسعفها ويفتح قلبها للأمل الجديد .

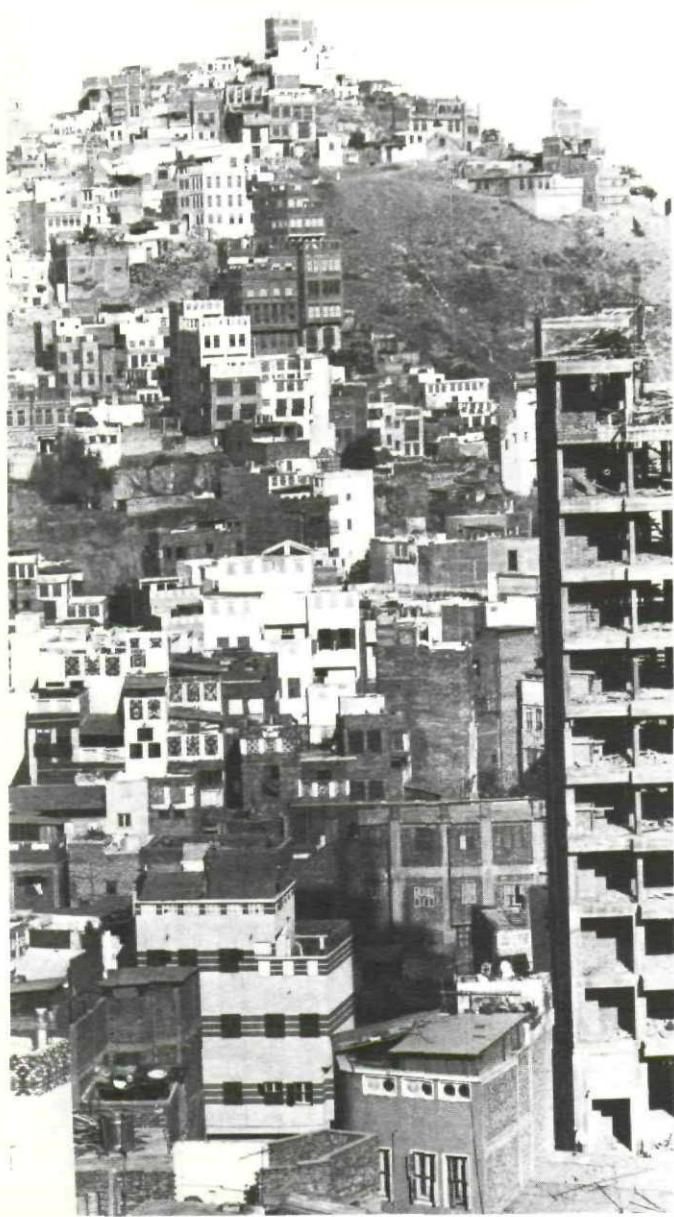
الا ما أروعه من مشهد لا تسمع فيه إلا أصوات التكبير والتهليل تشق عنان السماء وتملاً رحاب البيت وأرجاء الحرام ، ولا ترى فيه إلا قلوباً خاشعة ، وأيصاراً شاخصة ، وعيوناً دامعة تريق ساخن العبرات . . فهذا شيخ هرم أحيث أباء السنين ظهره وأبيض شعره ، قطع آلاف الأميال ليقف هذا الموقف ضارعاً مبتلاً « ربنا اغفرلنا وإلخواننا الذين سبقونا في الاسلام ». وهذا فتنى غض الإهاب جاء ليشارك في هذا الموقف القدسي الجليل ضارعاً : « ربنا هب لنا من أمينا رشداً » . . وتلك عجوز نال منها الضعف فشتدت الرحال إلى بيت الله الحرام



« رب اغفر لي وارحمني » .



فصل في الفيزياء تخلله تجارب علمية يجريها طلاب كلية التربية .



جانب من العمارت والمباني التي يحتضنها جبل أجياد ، وقد
بُدا إلى اليمين المبني الجديد لمكة الحرم المكي الشريف .



ت توسيعة صحن المطاف بالمسجد الحرام وضع قبة من البلور على مقام ابراهيم عليه السلام .



العمل جار على قدم وساق لتطوير مرافق الحج في مي



مسجد أثري يعتلي قمة جبل أبي قبيس المطل على بيت الله الحرام .



سوق الصغير الواقع في مدخل المسفلة ، وهو من الأحياء التي تكثر فيها المباني الحديثة الطراز .



شفي أجياد القريب من موقع الحرم المكي الشريف أثناء ترميمه ، يقابلها مبني فندق « شبرا » .

تحميلا

قلما اختلف اللغويون والمؤرخون في اسم مدينة من المدن واشتقاقها وتعدد أسمائها كما اختلفوا في اسم مكة . . فقد جاء في « القاموس » للفيروز آبادي أن فلاناً مك فلاناً ، أي أهلك . ويقال إنها سميت مكة فقلة مائتها وذلك لأنهم كانوا يمتلكون الماء فيها أي يستخرجونه . ومن وجوه اشتقاق اسم مكة أنها تمك الذنوب أي تزيلها من قوله « امتك الفضيل ضرع أمه » اذا امتص ما فيه ، أو لأنها تمك أعناق الجباره . وقال الجوهري في « الصحاح » : وسمي بطن مكة بيكة لازدحام الناس فيه لأنه من « بيكة » أي « زحمة » . . ومن الوجوه في اشتقاق اسم مكة قال سعيد بن جبير : سميت مكة « بيكة » لأنهم يتباكون فيها أي يزدحمون في الطواف .

ولكلة أسماء كثيرة ، أكثرها سماها الله بها في كتابه العزيز فهي : مكة ، وبكة ، وأم القرى ، والبلد الأمين ، والبلد ، والبيت العتيق ، والبيت الحرام ، والننسasse ، وأم رحم ، ومعاد ، والحاطمة ، والرأس ، والحرم ، وصلاح ، والعرش ، والقادس ، والمقدسة ، والنasse ، والبasa ، وكوثي ، والمذهب ، كما جاء في قول بشر » وما ضم جياد والمصلب ومذهب (١) . هذا وقد كان الجغرافي اليوناني « بطليموس » يعرفها باسم « ما كورابا » لكنها كانت معروفة قبل زمانه بمندة طويلة .

ولكلة من المداخل ثلاثة هي : مدخل المعلاة بأعلاها ومنه يخرج الى المقبرة الشريفة التي تحضن رفات الصالحين والمجاهدين ، وهي بالموقع الذي يعرف بالحجون . ومدخل الشيشكة من أسفلها ويعرف أيضا بباب العمرة وهو الى جهة المغرب وعلى طريق مصر والشام وجدة ومنه يتوجه الى التعميم . ثم مدخل المسفلة وهو من جهة الجنوب وعلى طريق اليمن ومنه كان دخول خالد بن الوليد يوم الفتح .

الجبال والورديات

تحيط بيكة المكرمة جبال وشعاب عديدة مختلف أشكالها وألوانها . ولعل من أهمها وأشهرها « جبل أبي قبيس » ويعقب في الجهة الشرقية للمسجد الحرام ، ولونه يميل الى البياض قليلا ، ويبلغ ارتفاعه ٤٢٠ مترا ، وهو أحد أحشبي مكة . و « جبل قعيقان » أو « جبل



حي المعابدة من الأحياء الجميلة في مكة المكرمة حيث الشوارع الفسيحة والحدائق النضرة .

هندی » ويقع في الجهة الغربية للحرم الشريف وهو الجبل الثاني من أخشبى مكة ، ويبلغ ارتفاعه ٤٣٠ متراً ، وسمى بهذا الاسم لتفقع السلاح به في حرب جرهم مع قطروا . و « جبل حراء » ويقع في الشمال الشرقي بأعلى مكة وهو جبل شامخ على يسار الذاهب من مكة الى منى ، يبلغ ارتفاعه ٦٣٤ متراً ، وتسميه عامه أهل مكة « جبل النور » ، وهو المكان الذي كان يتبعده في الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، قبلبعثة ، وهو منزل الوحي ، وفيه أول ما نزل من القرآن الكريم « إقرأ باسم ربك الذي خلق ». و « جبل ثور » ويبلغ ارتفاعه ٧٥٩ متراً ، وفيه اختفى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مع صاحبه أبي بكر ، رضي الله عنه ، حين المجزرة ، وهو الذي ورد ذكره في القرآن الكريم . قال تعالى : « إِلَّا تَنْصُرُهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ الصَّاحِبُهُ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ». ومن جبال مكة البارزة جبل « ختمة » ويقع خلف جبل أبي قبيس وفيه صخرة كبيرة شديدة البياض ، وتحت هذا الجبل شعب علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه . و « جبل عمر » ويمتد من الشبكة الى المسفلة ، ويقع في الجهة الغربية لمكة .. ويقول الغازي : وفي هذا الجبل موضع يقال له مولد عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأهل مكة يسمونه « جبل النبوي » . وجبل ثير ، وجبل أجياد ، وجبل ابن عمران ، وجبل البكاء وقربه على يسار المار الى التعميم الحجر الذي قعد عنده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مستريحا عند إقباله من العمرة ، وكذلك جبل شامة وظفيل تحت الثنية السفلية غربي ذي طوى .. والحدير بالذكر أن معظم جبال مكة مأهولة بالسكان معمورة بالبيان .

أما أعظم أودية مكة وأخصبها تربة « وادي فاطمة » وهو المعروف قديماً « بيبطن مر » « مر الظهران ». ويبلغ طوله من الشرق الى الغرب ٨٠ كيلومتراً وعرضه بين ٨ و ١٠ كيلومترات . ومن هذا الوادي تنبع عين المضيق الواقعة بوادي الليعون ، والخديدة ، وسولة ، والزَّيْمة ، والريان ، والطرفاء ، والقشاشية ، وغيرها من العيون التي يربو عددها على ٣٠٠ عين . ووادي النعمان القسيع ، ويقع بعد عرفة ، وفيه يقال بأنها منبع عين زبيدة . ومن المرجح أن ماء هذه البئر يتصل بها من سفوح جبال كراء متجمعاً من الأمطار والسيول . ويضم هذا الوادي عدداً من العيون منها ، عين سحار ، وعين الشرايع ، وعين الحسينية ، وعين العابدية .



جانب آخر من حي المعايدة في الملاة .



أحدى الطرق الفسيحة التي جرى شقها بين منى وعرفات لتسهيل حركة المرور في موسم الحج .



طريق جديد جرى شقه بين الجبال وهو يفضي الى منى من جهة أجياد .

مَكَةُ عَلَى السَّنَةِ السَّعَادِ

تعنى الشعراء ، قديماً وحديثاً ، بمكة وبطاحها وأكامها تلهمهم القدسات ، وتحلق بهم التجليلات ، وتثير قرائتهم الحرمات . من أمثال هؤلاء ، حسان بن ثابت ، وأمية بن أبي الصلت ، وابن الفارض ، وقصي بن ربيعة ، وكعب بن زهير ، وغيرهم كثيرون . ولعش مع ابن الفارض في هذه النفحات الشعرية .

يَا سَاكِنَ الْبَطْحَاءِ هَلْ مِنْ عُودَةٍ
أَحِبَا بَهَا يَا سَاكِنَ الْبَطْحَاءِ
فِرَبِّكُمْ يَا أَهْلَ مَكَةَ وَهُوَ لِي
قَسْمٌ لَقَدْ كَلَفْتَ بِكُمْ أَحْشَائِي

يَوْقُولُ أَيْضًا :
يَا رَاكِبَ الْوَجْنَاءِ بَلَغْتَ إِلَيْنِي
إِنْ جَتَ حَزْنًا أَوْ طَوْبَتْ بَطَاحًا
وَسَلَكْتُ نَعْمَانَ الْأَرَاقَ فَعَجَّ إِلَيْهِ
وَادْ هَنَاكَ عَهْدَتِهِ فِيَاحَامَا
فِيَامِنَ الْعَلَمِينَ مِنْ شَرِيقَتِهِ
عَرَجَ وَأَمْ أَرِينَهُ الْفِيَاحَامَا
وَمَا قَالَهُ أَبُو الْيَمْنَ بْنُ عَسَكِرٍ فِي مَكَةَ :
يَا جِيرَتِي بَيْنَ الْحَجَّوْنَ إِلَى الصَّفَا^١
شَوْقِي الْيَكْمَ مُجْمَلٌ وَمَفْصَلٌ
أَهْوَى دِيَارَكُمْ وَلِي بِرِيعُهَا
وَجَدَ يَوْرَقِنِي وَعَهْدَ أَوْلَى
وَيَزِيدِنِي فِيهَا الْعَنْدُوْلُ صَبَابَةٌ
فِيَظَلَّ يَغْرِبِنِي إِذَا مَا يَعْدَلُ

وَمِنْ الشُّعَرَاءِ الْمُعَاصِرِينَ الَّذِينَ شَحَدُتْ
قِرَائِبِهِمْ أَرْضَ الْقَدَسَاتِ وَالْمَكَرَمَاتِ أَمِيرُ الشُّعَرَاءِ
أَحْمَدُ شَوَّقِي إِذَا يَقُولُ :
تَجْلِي مَوْلَدَ الْهَادِي وَعَمِتْ
بَشَائِرَهِ الْبَوَادِي وَالْقَصَابَا
وَأَسَدَتْ لِلْبَرِيَّةِ بَنْتَ وَهَبْ
يَدَا بِيَضَاءِ طَوقَتِ الرَّقَابَا
فَقَامَ عَلَى سَمَاءِ الْيَتِمِّ نُور
يَضِيءُ جَبَلَ مَكَةَ وَالشَّعَابَا
وَهَذِهِ نَفْحَاتٌ مِنْ قَصِيَّةَ « حَنِينَ »
لِلشَّاعِرِ طَاهِرِ زَمَخْشَرِيِّ يَعْبُرُ فِيهَا عَنْ تَحْنَانِهِ
لِمَكَةَ الْمَكْرَمَةِ فَيَقُولُ :
إِلَى حَمَائِمِ تَسْرِيِّي بِالْمَنِّيْ نَفَمَا
فِي « الْمَرْوَتِينَ » يَنْاجِي رُوحَ وَلَهَانَ



العلم في الصغر كالنَّقْشُ في الحجر .



أحد الفصول التابعة لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في مكة المكرمة .

الى «الخطيم» الى الوادي وحياته
أحسن شوقاً فيشدو صوت وجذاني
الى الذي اقسم الموى الكريم به
مهوى القلوب التي تهفو لغفران

مُرئي من الساهم للمجاهد بيت الحرام



يقضي هذا الرجل السن سحابة نهاره بين رفوف مكتبة الحرم المكي الشريف التي تصنف بالأسفار والخطوطات القيمة .

قدراتها وامكانياتها حتى باتت اليوم تشهد نهضة عارمة امتدت معالمها الى مختلف أرجائها ويسرت سبل الانماء ، وتهأت أسباب الرخاء ، وبرزت المشاريع الانمائية المدعمة بالدراسة والتخطيط العلمي ، وتعافت الانجازات حاملة في تصاعيفها تباشير الخير ، وأضحت المملكة تتسم مكانة مرموقة بين الدول النامية المتقدمة ..

المجال العراني

يشهد القطاع العراني في مكة المكرمة وضواحيها وثبة واسعة تعكس أبعادها في كثير من المرافق الحكومية، والمباني السكنية، والفنادق، والمطارات، والمصارف، ودور العلم بأنماطها الهندسية العصرية السمات ، المنتشرة في كثير من الأحياء الرئيسية كالنزلة والزاهر والنصرور وجروي والمعابدة وأجياد والعزيزية والروضة والسلمانية ، والشيشكة والقشاشية والشسة وغيرها .. وقد كان من بين الحوافز التشجيعية على هذا الامتداد العراني ، النمو السكاني المطرد وتامي اعداد حجاج بيت الله الحرام عاماً بعد عام فضلا عن الوفدين لتأدية مناسك العمرة على مدار العام .

وارجع ذلك كله بتضليل مظاهر التقدم والازدهار ، شأنها في ذلك شأن كبريات مدن المملكة . وقد تحقق ذلك بجهود القطاعين العام والخاص النابعة من الایمان بالعلم بعد الایمان بالله والدين .. وعلى هدى من الحقائق الناصعة لهذا العلم ومعطياته الخيرة ، أخذت المملكة تضع معلم العمار على قدميه ، وانصرفت الى تطوير مواردها وتنميتها

على طريق التطور والبناء

تشهد مكة المكرمة هذه الأيام ثبات حثيثة في شتي الميادين والقطاعات تتواءم مع مكانتها الروحية وأهميتها التاريخية ، فهي بذلك تحظى بنظرية خاصة من قبل الدولة حفاظاً على قدسيتها وحرمتها الدينية .

فع اطلالة كل عام تتجدد معالم العمران والبنيان ، وتترعرع دوحة التعليم وتنامي مظاهر التقدم والازدهار ، شأنها في ذلك شأن كبريات مدن المملكة . وقد تتحقق ذلك بجهود القطاعين العام والخاص النابعة من الایمان بالعلم بعد الایمان بالله والدين .. وعلى هدى من الحقائق الناصعة لهذا العلم ومعطياته الخيرة ، أخذت المملكة تضع معلم المستقبل لأبناء شعبها ، وانصرفت الى تطوير مواردها وتنميتها

(١) توسيع وعمارة الحرمتين الشريفتين » عبد السلام الساسي .

والأمطار ، بالإضافة إلى مكتبة حديثة مازالت قيد النساء ،تابعة للحرم الشريف يضمها مبني مكون من عشرة طوابق ، و تستوعب هذه المكتبة عدداً كبيراً من الرواد ، وبها قاعة للمحاضرات ، وقد أربت تكاليفها على ٢٠ مليون ريال سعودي .

العلم هو سبيل التقدم ، به ترقى الأمم وتشاد الحضارات ، وتُرَسِّم معلم المستقبل للشعوب والأفراد .. وقد حث الاسلام على التزود بالعلم وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة .. فانطلاقاً من هذا المبدأ وتمشيا مع روح التطور والنمو ، انطلقت المملكة تغذى الخطى في رحاب العلم وعلى طريق النور لإعداد أجيال مسلحة بالعلم تنقض على كواهلها البلاد ، وتشارك في عملية البناء بأبعادها المتراصة . وما كانت النهضة التعليمية التي شهدتها المملكة العربية السعودية في تاريخها الحديث ، هي في الواقع الأمر مظهر من مظاهر نهضة إقتصادية واجتماعية وثقافية شاملة انتظمت جميع مراقب الحياة فيها ، فقد أولت الدولة هذا القطاع الحيوي جل اهتمامها وبالغ اهتمامها ، وأحرزت فيه تقدما ملحوظاً تجلت أبعاده في قيام العديد من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، والجامعات ، والمعاهد العلمية والدينية ، والمؤسسات التعليمية العالية ، فضلاً عن المدارس الليلية والثقافية الشعبية

وإذا ما نظرنا إلى الجدول المدرج في هذه الصفحة فإنه يتضح لنا مدى التطور التعليمي الذي طرأ على مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين في منطقة مكة المكرمة حتى نهاية العام الدراسي ١٣٩٥/٩٤هـ.

هذا بالإضافة إلى ست مدارس ابتدائية جديدة ، ومتوسطتين ، وثانوية سوف يتم إنشاؤها قريباً نهاية العام الدراسي الحالي .

أما بالنسبة لتعليم البنات في منطقة مكة المكرمة، فقد امتدت رقعته بحيث أصبحت تضم ٧٢ مدرسة ابتدائية بالإضافة إلى ٢٥ أخرى جديدة سيجري تفيذها خلال خطة التنمية الخمسية القادمة ، و ١١ مدرسة متوسطة منها ثلاثة تحت التنفيذ ، و مرکزاً للخياطة ومدة الدراسة فيه ستان ، ومدرستين ثانويتين ، وثلاثة ما زالت قيد التنفيذ ، وعهداً للمعلمات . وقد بلغ عدد الطالبات اللواتي التحقن بهذه المدارس حتى نهاية العام الدراسي ٩٤/١٣٩٥ ، بلغ

المدارس الحكومية النهائية :

المدارس الحكومية النهارية :					
البيان	عدد المدارس	الطلاب	القصوص	الإدارات	عدد عدد المدرسين
					البيان
الثانوية	٣	٧٤	٢٥٧٧	٢٩	١٣٤
المتوسطة	١٩	٢٤٩	٧٣٣٦	١٠٧	٤٤١
الابتدائية	٨٧	١٠٨١	٢٩٢٠٨	١٧٠	١٤٤٧
اعداد المعلمين	١	٢٨	٨٦٤	١٧	٦٧
معهد التور	١	١٧	١٠١	٥	٥٤
المجموع	١١١	١٤٤٩	٤٠٠٨٦	٣٢٨	٢١٤٣

الإدارية - المحكمة الصلبة :

البيان	عدد المدارس	الطلاب	الفصول	المدارس	البيان
	عدد المدرسين	الإداريين			
الثانوية اليلية	٢٧	١٨٥	٦	١	٣
المتوسطة اليلية	٧٨	٩٤٦	٢٧	٢	٨
الثقافة الشعبية	٢٣٨	٤١٧٥	١٥٨	٤١	٣٤
المجموع	٣٤٣	٥٣٠٦	١٩١	٤٤	٤٥

الدّوّات :

البيان	عدد الدورات	الفصول	الطلاب	الاداريين	عدد المدرسين	عدد	
						الدورة	الطلاب
دوره اعداد المعلمين (المائة)	١	٦	١٩٧	١٠	١١		

«خلاصة التعليم الحكومي»

عدد المدرسين	عدد			المدارس والمعاهد والدورات
	الاداريين	الطلاب	الفصول	
٢٤٩٧	٣٨٣	٤٥٥٨٩	١٦٤٦	١٥٦

المدارس، الأهلية التجارية :

البيان	الطلاب	الفصول	المدارس	عدد	الى
				الاعداد	الاداريين
مراحل مختلفة	٨	٧٨	٢٠٧٧	٢٩	١٠٣

المدارس الأهلية الالكترونية :

البيان	عدد المدارس	الطلاب	الفصول	الاداريين	عدد المدرسين
					البيان
مراحل مختلفة	٣	١٢	١٢	٦	١٢

ومن الصروح العلمية الشامخة في مجال التعليم الديني « كلية الشريعة والدراسات الإسلامية » التي تأسست بمقتضى المكرمة عام ١٣٦٩ هـ ، وهي أقدم كليات جامعة الملك عبد العزيز بجدة . وتضم أربعة أقسام هي : قسم الشريعة ، وقسم اللغة العربية ، وقسم التاريخ والحضارة الإسلامية ، وقسم الدراسات العليا . ومدة الدراسة في الأقسام الثلاثة الأولى هي أربع سنوات يُمنح الطالب الذي يجتاز موادها بنجاح درجة « الليسانس » ، ومدة الدراسة في القسم الأخير الذي أنشئ في عام ١٣٨٩/٨٨ هـ ثلاثة سنوات ، تخصص السنة الثالثة منها للبحث وكتابه الرسالة التي يمنح الدارس بعد إتمامها بنجاح درجة « الماجستير » . ويكون قسم الدراسات العليا من ثلاثة فروع هي : العقيدة والفرق والمذاهب ، والكتاب والسنة ، والفقه وأصوله . وتهدف برامج كلية الشريعة هذه إلى إعداد المدرسين المؤهلين في تخصصات متعددة للعمل في المرحلتين الدراسيتين المتوسطة والثانوية .. أما قسم الدراسات العليا فيهدف إلى إعداد الداعية الإسلامي ، والباحث المتخصص في موضوعه والاسهام في إعداد المدرس الجامعي في علوم الشريعة ..

وهنالك أيضاً لبنة أخرى في صرح التعليم العالي هي « كلية التربية » التي أنشئت في عام ١٣٨٢ هـ ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات يُمنح الطالب الذي يكمل بنجاح متطلبات أي من هذه الأقسام درجة « الليسانس » أو « البكالوريوس » .. وهي أيضاً تابعة لجامعة الملك عبد العزيز بجدة حيث ضمت إليها في رجب ١٣٩١ هـ . وتهدف برامج هذه الكلية إلى إعداد مدرسين مؤهلين تربوياً وأكاديمياً في تخصصات متعددة للعمل في المرحلتين الدراسيتين المتوسطة والثانوية .

هذا وتُقبل طلاب بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، وبكلية التربية في أقسام الشريعة ، واللغة العربية ، والتاريخ ، والتربية وعلم النفس ، واللغة الإنجليزية ، واللغزافيا .. ويقوم بتدريس طلاب مدارس متخصصات مساء كل يوم في المبني المخصص لهن . وجدير



١ - هذه المباني الشاهقة المطلة على الحرم الشريف تعكس جانباً من معالم التهفة العمرانية في معظم أحياء مكة المكرمة .

٢ - مبنى المكتبات الجديد في منطقة أم الدرج .

المعونات الفنية والاستشارية ، والاشراف على تخطيط ادارة المناطق الصناعية وانشائها ، وذلك بغية تنويع المنتجات الاستهلاكية وتسييقها ورفع الكفاءة الانتاجية لها .

صَنَاعَةُ الْكَسْوَةِ الرِّفَعَةِ

طلت كسوة الكعبة المشرفة ، لقرون طويلة تصنع خارج المملكة العربية السعودية الى أن أمر جلالة المغفور له الملك عبد العزيز ، طيب الله ثراه ، بأن تنعم قبلة المسلمين بأول كسوة تصنع في أم القرى ، مهبط الوحي ، وبمبعث النور ، وتحاك بأيد وطنية . وقد تم هذا الحدث التاريخي والعمل الاسلامي الجليل في غرة محرم ١٣٤٦هـ ، بينما أصدر جلالة المغفور له الملك عبد العزيز أمره السامي بإنشاء دار خاصة في

مستوصفا . وتمشيا مع خطة التنمية الخمسية القادمة فقد تقرر بناء مستشفى عام يتسع لـ ٤٠٠ سرير ، وآخر للنساء ولولادة والأطفال ، ويتوسع لـ ٢٠٠ سرير ، وثالث للعزل ويتوسع لـ ١٠٠ سرير ، وثلاثة مستشفيات عامة سعة كل منها ٥٠ سريراً ، في وادي فاطمة ، وقلوة ، والكامن . كما تشمل خطة التنمية القادمة بناء ٢٤ مستوصفا مجهزا بمختبرات وأجهزة للتصوير بالأشعة ووحدة طب الأسنان .

بالذكر أن الكليتين الانفتى الذكر تشغلان مبني رئيسيا واحداً ومبني مجاوراً للدراسات العليا بعي العزيزية . وتضم كلية التربية جناحاً جديداً لمعامل الكيمياء والفيزياء والحيوان ، ومعملاً للغة الانجليزية . وقد بلغ عدد الملتحقين والمتحاقات بأقسامها الرئيسية حتى نهاية العام الدراسي ١٤٩٥/٩٤ ، (١٢١٢) طالباً وطالبة من بينهم ٢٢ متنسبة . أما عدد المدرسين فيها فقد بلغ في الفترة نفسها ١٣١ مدرساً من بينهم ٢١ مدرسة .

وفي مجال الثقافة الاسلامية تقوم « الرئاسة العامة للإشراف الديني » بتنظيم حلقات الدرس في الحرم الشريف يديرها شيخ متบรรون في شتى العلوم الدينية كالحديث والتفسير والتوحيد والعلوم العربية . كما ترعى الرئاسة العامة

المجال الصناعي

هناك صناعات وطنية ما زالت في طور النمو والازدهار ، ولعل من ابرزها ، صناعة الحلويات والسكاكير على اختلاف أشكالها وألوانها ، وصناعة النسيج وتشمل منافذ الحج ومتاجر



بني القصر الملكي في حي الروضة بمكة المكرمة .



نموذج آخر من المباني العصرية الطراز المنتشرة في كثير من أحياء مكة المكرمة .

مكة المكرمة تعد للكعبة في كل عام كسوة بهية أنيقة يشهد بروعتها ودقّة صنعها كل من استطاع إلى حج بيت الله الحرام سبيلاً . وفي التاسع من ذي الحجة من كل عام ، ترهو الكعبة المشرفة بثوبها البهي ، وتتسربل بسر بالما الدمشقي ، ناطقة بالحلال والوقار ، يزينها حزام تحليه الآيات الكريمة والنقوش المطرزة بالقصب الممهو بالذهب حتى إذا ما أشرق العيد وعاد الحاج إلى بيت الله الحرام ليطوفوا طوف الإفاضة ، بدأ لهم في حلتها القشيبة وكأنها تشارك عباد الله الصالحين بالعيد السعيد بعد أن شهدوا منافع لهم وذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأغنام .

ويتألف المصانع من ثلاثة أقسام رئيسية هي : قسم النسيج ويختص بحياكة ثوب الكعبة المشرفة وبطانته . وقسم الحزام ، ويتولى إنتاج

الاستحمام ، وأغطية المنضادات ، وصناعة المطابخ المعدنية والستائر والسرير والكراسي والدولاب المعدنية ، وصناعة المكيفات وصناعة البلاستيك وتشمل حافظات الخبز وحافظات التبريد والخراطيم ، وعلاقات الملابس ، والحقائب اليدوية ، وروفوف المغاسل ، وقوارير شرب الماء بأنواعها ، وجالونات الماء بأحجامها وأشكالها المتعددة ، والأدوات المدرسية ، وأكياس النايلون والأدوات المنزلية والمطبخية بأنواعها التي تفوق الحصر ، وعلب تعبئة الحلويات والتمرور ، والأدوات الكهربائية وتشمل المفاحت والأجراس وغيرها . ولتنمية هذه الصناعات الوطنية وتطويرها ورفع مستوى منتوجاتها ، فإن مركز الأبحاث الصناعية في الرياض ، يضطلع بإجراء الأبحاث والتنمية والدراسات الرا migliة إلى تشيط المشروعات الصناعية وتشجيعها عن طريق تمويلها وتقديم

هذه « معهد الجرم المكي » الذي تأسس عام ١٣٨٥هـ والذي يضم مرحلتي الاعدادية والثانوية .

وفي مجال الخدمات الصحية التي ترعاها الدولة في منطقة مكة المكرمة ، هناك خمسة مستشفيات رئيسية هي : مستشفى الملك عبد العزيز المركزي بال Zahra ، ويتوسع لـ ٥٠٠ سرير ، ومستشفى أجداد ، ويتوسع لـ ١٠٠ سرير ، ومستشفى الولادة والأطفال ويتوسع لـ ٧٥ سريراً ، ومستشفى الملك فيصل بالشّطة ، ويتوسع لـ ٦٠٠ سرير . ومستشفى حداء ، ويتوسع لـ ٢٠٠ سرير بالإضافة إلى المستشفى الأهلي السعودي ومستشفى الدكتور أحمد زاهر الخاص للنساء ولولادة والأطفال ..

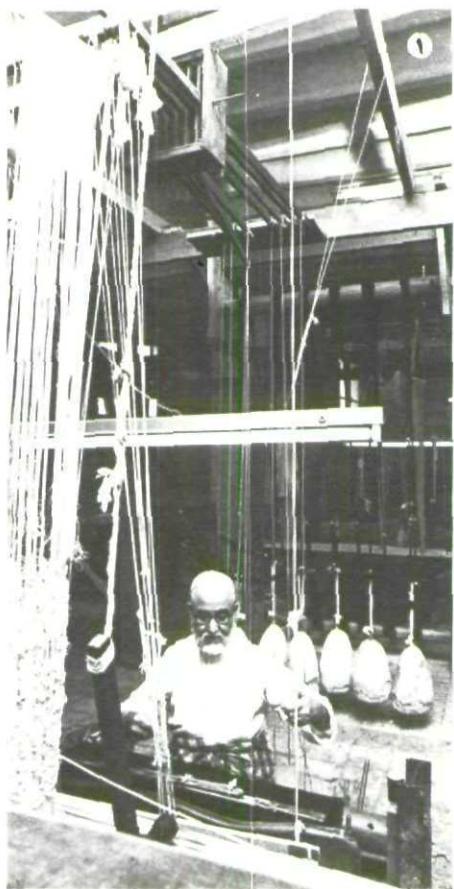
أما عدد المستوصفات المنتشرة في مكة المكرمة والمناطق النائية التابعة لادارتها فيبلغ ٢٢

على هذا العمل الإسلامي الجليل توسيع نطاق العمل في المصنع ليشمل إنتاج كافة البسط وحنابل الصلاة على اختلاف أشكالها وأحجامها لغرض مساجد المملكة بها . (١)

مساريع انجذت وأفرجت قيد السفينة

تشهد مكة المكرمة هذه الأيام طفرة من المشاريع الحيوية تتضمن إنجازات وتنفيذها وزارة المواصلات ووكالة وزارة الداخلية للشئون البلدية مثلثة في الأمانة العامة ، بالتعاون مع جنة الحج العلية التي تضطلع باعداد الدراسات والخططات الرامية الى تطوير مراقب الحج في المشاعر المقدسة . وتمثل هذه المشاريع في شق العديد من الطرق والشوارع وسفلتتها وانارةها وتجهيزها ، واقامة الميادين والمتزهات العامة ونواير المياه التي تضفي على المدينة وأحيائها رونقاً وجمالاً . كما تشمل المشاريع أيضاً بناء شبكات من المياه والمجاري وتوسيع شبكة الهاتف الآلي بعد مزيد من الخطوط تمشياً مع الامتداد العماني ، واسادة كباري وجسور عبر الجبال والصخور مما يسمح بتنظيم حركة المرور بين مكة والمشاعر المقدسة ، والتخفيف من حدة الازدحام خلال موسم الحج .

وفي مطلع عام ١٣٩٢هـ أصدر جلاله المغفور له الملك فيصل ، رحمة الله ، توجيهاته باعادة تخطيط مناطق الحج في مكة ومني ومذلفة وعرفات بما يتفق والاعداد المتزايدة للحجاج لتسهيل حركة تنقلاتهم بين المشاعر المقدسة . ومنذ ذلك التاريخ والعمل جار على قدم وساق في سبيل انجاز المشروعات الضخمة التي تمحضت عن الحطة التي وضعتها واعتمدتها وزارة المواصلات . وقد قامت بتنفيذ هذه المشروعات عدة مؤسسات وطنية من بينها مؤسسة كرا للمقاولات التي أخذت على عاتقها أعباء تنفيذ جانب لا يستهان به من خطة العمل . وقد شملت هذه المشروعات إزالة جبل المفجر وربوة قريش مما ترتب عليه اضافة ما يقرب من ٥٠٠٠٠ متر مربع الى الساحات والشوارع التي استخدمت فعلاً في موسم الحج في العام المنصرم ، وشق طريق عرفات الشمالي وهو أحد الطرق التي تربط عرفات بمني ، وقد اقتضى شق هذا الطريق اقامة الكباري والعبارات ، وشق طريق ربع الوابور التي تخترق الجبال بطول كيلومتر واحد لتصل مني بشارع العزيزية بمكة المكرمة . كذلك شملت مشروع طريق مشاة رقم - ١ ، يبلغ عرضه ٣٠ متراً ،



١ - قسم النسج من الأقسام الرئيسية التي تقوم عليها صناعة الكسوة الشرفة .

٢ - نفر من العاملين في قسم التطريز بمصنع الكسوة الشريفة يعكفين على إعداد احدى وصلات الحرام التي يزداد بها صدر الكعبة المشرفة .

جميع قطع الحزام والستارة والأركان والقناديل وقطع ما تحت الحزام . وقسم الصباغة وينحصر عمله في صبغ الحرير الذي يحاكي منه الثوب وكذلك الخيوط القطنية التي تستعمل في تحديد كتابة أجزاء الحزام والستارة ، وانتاج الحنابل اللازمة لمساجد المملكة ..

ويعمل في هذه الأقسام الثلاثة ٨٠ فنياً وعاملًا بالإضافة إلى الموظفين الإداريين .

ويصنع ثوب الكعبة من الحرير منقوش عليه عبارات « لا اله إلا الله محمد رسول الله والله جل جلاله وسبحان الله وبحمده سبحانه الله العظيم ». ويستهلك من الحرير الأبيض ما وزنه ٦٧٠ كيلوغراماً حيث تجري صباغته باللون الأسود ، وتبلغ وزنة المواد المستخدمة في عملية الصباغة هذه ٧٢٠ كيلوغراماً .

ويحلل الحزام وستارة باب الكعبة آيات قرآنية يعطيها سلك فضي مطلية بالذهب .. ويستهلك الحزام والستارة نحو ١٢٠ كيلوغراماً من هذه الأسلاك ، وبلغ محيط حزام الكعبة ٤٥ متراً وعرضه ٩٥ سنتمراً ، تجمعه ١٦ قطعة تجلبها آيات قرآنية مكتوبة باليد ومطرزة بالقصب الفضي المموه بالذهب .

ويثبت الحزام عادة على ارتفاع تسعه أمتار من الأرض . أما ستارة باب الكعبة فتتألف من أربع قطع متصلة بعضها البعض يبلغ طولها سبعة أمتار ونصف المتر ، وعرضها أربعة أمتار تحلبها الآيات القرآنية المكتوبة على أنماط هندسية متعددة تضفي عليها طابعاً من الروعة والبهاء .

ويتكون الثوب الذي تصنع منه الكسوة الشريفة من ٥٤ قطعة مستطيلة طول كل منها ١٤ متراً وعرضها ٩٥ سنتمراً . والجدير بالذكر أن دار صناعة الكسوة السعودية قد أضافت إلى الكتابة التي كانت تكتب على الكسوة كلمات «سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم» كما أن الحزام الذي كان يشتمل على سبع قطع مكتوب عليها آيات الحج وقطعة الإهداء ، قد ادخل عليه أيضاً تحسينات حيث أعيد تصميم الحزام على نمط جديد أخذاد ، وجعل من ست عشرة قطعة بدلاً من سبع . وقد كتبت الآيات القرآنية عليها بالقصب الفضي المموه بالذهب ، فبدى الحزام أكثر اتساقاً وانسجاماً .

هذا ، وستنتقل صناعة الكسوة قريباً إلى دارها الجديدة الواقعة في منطقة أم الدراج حيث تضم آلات ومعدات حديثة . كما يعتزم القائمون

(١) هذه المعلومات وافانا بها الشيخ صالح عبد القادر حفظ الله مدیر ادارة الكسوة الشريفة .

وفي مكة المكرمة قسمة مشاريع يجري العمل على تنفيذها حاليا منها ، مشروع بناء نفق ميدان العبادة ، وكوبري ميدان العدل ، وامتداد طريق الحفائر - أم الجود ، بالإضافة إلى بعض المشاريع المعتمدة التي سيجري تنفيذها في المستقبل القريب والتي تشمل مشروع كوبري ميدان الحجون ، وطريق أججاد السد - محبس الجن ، وطريق شعب عامر الملاوي ، وتوسيعة طريق كُويي التي ستكون من أهم المخارج لملكة المكرمة .. ومن أبرز المشاريع الحيوية التي شرع في إنجازها في العاصمة المقدسة مشروع التحسين والتجميل الذي يشمل توسيع وبناء عدد من الطرق والشوارع الفسيحة المسقفة ، وانارتتها وتشجيرها ، وإقامة موقف للسيارات تساعد على تسهيل حركة المرور

كما جرت اضافات وتعديلات وتوسيعة للمستشفى العام ، وتوسيعة مستشفى جبل الرحمة . وكذلك أنشئت ستة مراكز صحية على طريق المشاة بين عرفة ومزدلفة .. هذا بالإضافة إلى وحدات سكنية مزودة بجميع المرافق العامة التي يحتاج إليها حجاج بيت الله الحرام ، ما زالت قيد التنفيذ .

وفي مزدلفة فقد شق عدد من الشوارع الطولية والعرضية ، وأزيالت بعض الروابي والتلال لتوسيع الرقة السكنية للحجاج ، كما أقيم كوبري حديدي في أول مزدلفة مما يلي عرفات وذلك لفصل حركة المشاة عن السيارات .. كما يجري حاليا تخطيط مزدلفة بشوارع فسيحة طولية وعرضية بالإضافة إلى الكثير من المراقب العامة ..

ويربط منى ، وهو مخصص للمشاة من الحجاج، ويشمل على ٣٨٠ عمود إنارة لاضاءة الطريق ومشروع شبكة مياه تغذى ٨٠ مشرباً ممتداً على مسافات متقاربة ، ومشروع طريق مشاة رقم - ٢ مواز للطريق رقم - ١ يصل مني بعرفات ، ويشمل على ٥٥٠ عموداً للإنارة ، و١٣٠ مشرباً للمياه ، ومشروع توسيعة مدخل مني ويستهدف توسيعة شارع الملك عبد العزيز وسوق العرب بمدخل مني بقصد توسيعة المنطقة عند الجمرات تمهدأ لإنشاء جسر علوى في المنطقة ، وقد استلزم ذلك قطع صخري يصل ارتفاعه إلى ٥٠ متراً ، وكذلك نصف وازلة حوالي ١٨٠ متراً مكمباً من الصخور ، وقد أصبح مؤهلاً لاستقبال حركة الحج هذا العام ، ومشروع طريق عرفات الشمالي الذي يربط عرفات بمنى عبر عدد من الكباري المستقلة ، ومن المقرر أن يكون مهيئاً لاستقبال الحجاج هذا العام ، ثم مشروع طريق كدي المزدوج . وقد بلغت تكاليف هذه المشاريع حوالي ١٥٠ مليون ريال .

هذا وقد وافق مجلس الوزراء على مشروع تطوير منطقة منى الذي وافت عليه لجنة الحج العليا برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير نايف ابن عبد العزيز وزير الداخلية لمواجهة متطلبات حج العام الحالي ١٤٩٥هـ ، والأعوام التي تليه ضمن خطة شاملة لتطوير المنطقة ومواجهة المتطلبات المتزايدة لتوفير السكن الملائم ، وإنشاء المرافق والخدمات الثابتة والمؤقتة وذلك لتقديم أفضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام . وقد قدرت تكاليف المشروع الأولية بحوالي ١٧٢٥ مليون ريال بما فيها الدراسات والتصميم والاشراف على التنفيذ وتتكاليف المكتب الفني والتشغيل والصيانة موزعة على ٣ سنوات .. وسيجري تنفيذ هذا المشروع الضخم على ثلاث مراحل بحيث يتتوفر بعدها تأمين وحدات سكنية لما يقرب من ثلاثة ملايين حاج .

ومن بين المشاريع الهامة التي يجري العمل على تنفيذها حاليا ، إزالة المجزرة الوسطى التي تفصل بين شارع الجمرات وشارع الجوهرة ، وإقامة كوبري على شارع الجمرات مع استكمال جسر سوق العرب وتعيم الأضاءة وإنشاء الكثير من دورات المياه وإقامة ثلاث وحدات للذبح بمحارقها .

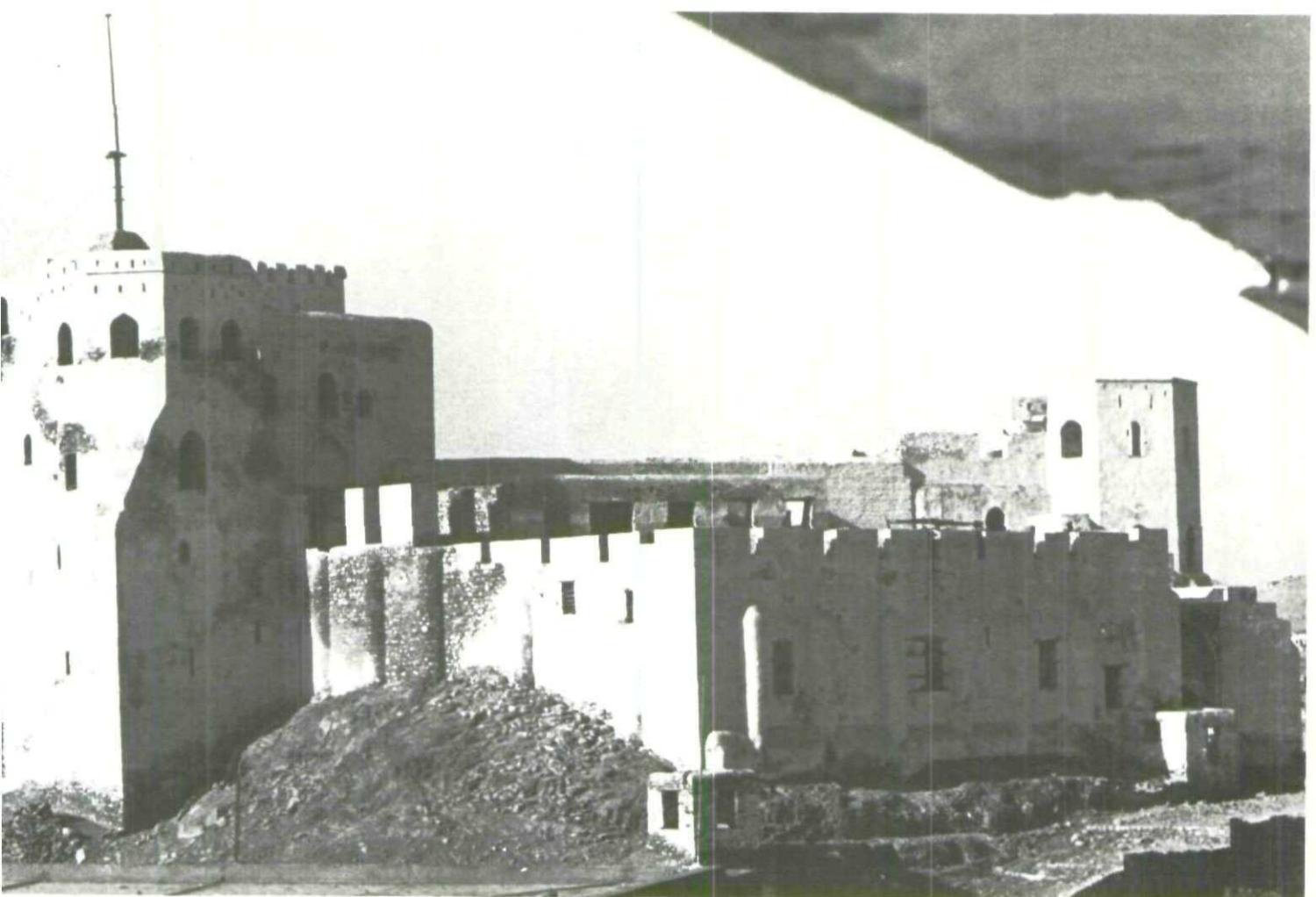
وفي عرفات ، فقد جرى تخطيطها بشوارع فسيحة طولية وعرضية ، وأقيم عدد من الكباري على امتداد وادي عرفة لعبور السيارات ،



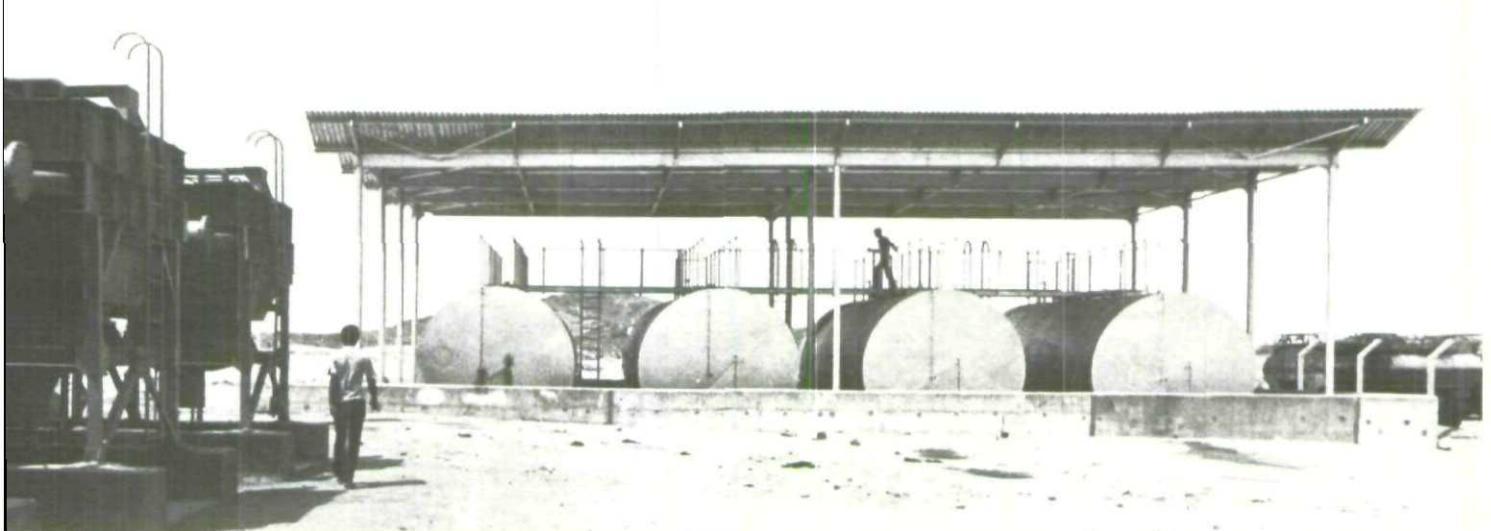
كوبري أجداد - منى ، أحد الكباري التي تم تشييدها لتحقيق التخفيف من الازدحام في موسم الحج .



جزء من مصنع مكيفات زمزم في مكة المكرمة



القلعة من المباني الأثرية في مكة المكرمة .



جانب من الخزانات ومحطات الفحص التابعة لادارة عين زبيدة .

